



المسؤولية الاجتماعية
كرافد أساسي لرسالة الهلال الأحمر

ورقة عمل
مقدمة من هيئة الهلال الأحمر
لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية

أبوظبي من 15 - 16 ابريل 2013







مقدمة :

يحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية دورا هاما وأساسيا في تفعيل آليات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية وصولا إلى تحقيق التوازن الاجتماعي والبيئي وهو ما يسهم في استقرار السلم والأمن على مستوى العالم .

الهلال الأحمر كهيئة إنسانية تعمل جاهدة على تفعيل مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات القطاعين العام والخاص عبر الشراكات العديدة التي ينسجها الهلال الأحمر مع العديد من هذه المؤسسات .

ومع ذالك يطمح الهلال الأحمر إلى نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية على أوسع نطاق وان يتم تطوير آليات المشاركة بحيث تلبي المتطلبات المتزايدة والتحديات التي تواجه الهلال الأحمر داخل الدولة وخارجها .

يأتي انعقاد هذا المؤتمر في وقته المناسب ليكون عونا للمنظمات الإنسانية والحكومات في دول مجلس التعاون للحفاظ على السلام الاجتماعي والتنمية الإنسانية والبيئية وتحقيق الأمن والأمان .

30 الذكرى السنوية 2013 - 1983 th Anniversary





1 - مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

* تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية ، ولعل تعريف اللجنة الأوربية للصناعة والأعمال أكثر هذه التعريفات تعبيرا عن واقع الحال ، وهو (المسؤولية الاجتماعية مفهوم يهدف إلى احدث تكامل بين اهتمامات الشركة الاجتماعية والبيئية وأعمالها الربحية ، وان تنبع أعمالها أساسا من التطوع والمبادرة التي تمثل التزاما قانونيا وأخلاقيا تجاه المجتمع) .

* هذا التعريف يربط نشاط الشركات وأهدافها الربحية بواقع مساهماتها الايجابية في تنمية المجتمع والبيئة التي تعمل من خلالها ، وهو بالتالي يوازن بين مختلف الجوانب بحيث يحقق الاستمرارية في أداء الشركة لأنشطتها الربحية ، وفي الوقت نفسه يضمن استدامة الإسهام في تنمية المجتمع الحاضن لهذه الشركة أو المؤسسة ، والسلم الاجتماعي هو النتيجة الحتمية لهذه الموازنة .





2 - أطر المسؤولية الاجتماعية :

تعمل المسؤولية الاجتماعية عبر عدة أطر أو مجالات وفقا لحاجات المجتمع المحلي وتتلخص في المشاركة في تطور عجلة الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والبيئية من خلال تفعيل آليات التعاون مع المجتمع وتطوير الموارد البشرية ودعم البرامج المجتمعية في مجالات الصحة والعمل والبيئة والأمن ، ولعل الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية الذي وضعته الأمم المتحدة عام 1999 يحدد المعايير القياسية لأنشطة وبرامج المسؤولية المجتمعية التي تتلخص في مبادئ حقوق الإنسان وحقوق العمال وانتهاج سياسة عدم التمييز والحفاظ على البيئة ومحاربة الفساد .





3 - لماذا تطبق الشركات والمؤسسات المسؤولية الاجتماعية؟

ثمة فوائد عديدة لتطبيق هذا المفهوم الذي أصبح ضرورة بل ومعيارا لنجاح عمل الشركة المعنية ومنها :

- السمعة الايجابية للمؤسسة لدى الجمهور .
- التقويم الايجابي لنشاط المؤسسة على المستويين الحكومي والشعبي .
- تعاظم قدرة المؤسسة على المنافسة في السوق مسلحة بتأييد الجمهور ورغبته في إنجاحها .
- تحقيق المزيد من الأرباح نتيجة إقبال الجمهور على منتجاتها .
- تلبية متطلبات احد بنود الحكومة الأساسية .

30 الذكرى السنوية
2013 - 1983
th Anniversary





4 - التطبيق على واقع الهلال الأحمر

- يعمل الهلال الأحمر وفق جملة مبادئ تحكم نشاطه داخل الدولة وخارجها ، وهي المبادئ ذاتها التي تحكم منظومة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر على مستوى العالم .

- ولعل أهم هذه المبادئ هو (الإنسانية) بمفهومها الشامل الذي يعني الحفاظ واحترام حياة وكرامة الإنسان وضمان الحد الأدنى للتعامل الإنساني تجاه الضحايا دون أي تمييز من أي نوع .

- ورسالة الهلال الأحمر وهي ذاتها رسالة الحركة الدولية هي (تعبئة قوة الإنسانية لمساعدة الضعفاء والمنكوبين) وهذه التعبئة تعني حشد القوى والطاقات الخيرة للضمير الإنساني لمواجهة آثار الحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية والجائحات والفقر والمرض وتبعات اللجوء وخاصة على النساء والأطفال .

الذكرى السنوية 2013 - 1983 30th Anniversary

الهلال الأحمر الإماراتي العناية بالحياة
UAE RED CRESCENT Care for Life



- إننا جميعا شركاء في المصير على ظهر هذا الكوكب ولا يمكن لمجتمع ما أو لأي فرد أن ينأى بنفسه عن باقي المجتمعات أو الأفراد وينغلق على ذاته ، فلا بد له من التأثر سلبا أو إيجابا بما يجري من حوله ، ولهذا السبب بالذات فان المسؤولية الاجتماعية لكافة المؤسسات والشركات العامة والخاصة هي ضرورة استمرارية وحياة ونماء لهذه المؤسسات ذاتها بالتوازي مع إسهامها في تنمية المجتمع والبيئة من حولها وتحقيق السلام الاجتماعي والأمن الذي بدوره ينعكس ايجابيا على مسيرة التنمية الشاملة وعجلة الاقتصاد الوطن .

- يدعم الهلال الأحمر ويشجع مجالات الشراكة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص وكذلك مع المنظمات والهيئات الدولية والأممية ، وتحقق هذه الشراكة الأهداف العامة لنشاط الهلال الأحمر كما تلبي في الوقت ذاته معايير تقويمية للشركة أو المؤسسة أو المنظمة الشريكة .

- إن هذه الشراكات هي جزء من مسؤولية المؤسسات تجاه المجتمع والبيئة ، والهلال الأحمر يواصل سعيه الدؤوب من اجل توسيع نطاق الشراكة ليشمل اكبر عدد من المؤسسات كما يعمل على تطوير وترقية آليات التعاون ونشر ثقافة التطوع لدى أفراد الجمهور وتأصيل مبدأ المسؤولية الاجتماعية على قائمة البرامج والأنشطة الثابتة والدائمة للمؤسسات والشركات .

30 الذكرى السنوية 2013 - 1983 th Anniversary

الهلال الأحمر الإماراتي العناية بالحياة
UAE RED CRESCENT Care for Life



- ولدى الهلال الأحمر اليوم العديد من الشراكات الناجحة مع شركات كبرى وبنوك ومؤسسات حكومية في قطاع الصحة والتعليم وغيرها من المجالات إضافة إلى الشراكات مع منظمات أممية عديدة من ضمنها اليونيسيف وبرنامج الغذاء العالمي والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والاونروا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، كما يرتبط الهلال الأحمر بشراكات عمل وتعاون وتنسيق مع الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر إضافة إلى منظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر حول العالم وعددها 188 جمعية تعمل جميعها من اجل نماء المفهوم الإنساني وحماية البشر من الأخطار التي تتهددهم وتهيئة الأجواء لتنمية مستدامة عبر ترسيخ أسس السلام العالمي .

- يواجه الهلال الأحمر الكثير من التحديات على الساحة الدولية مثل المخاطر العديدة التي تواجه بعثات الاغاثة في مناطق النزاعات والكوارث الطبيعية إضافة إلى الصعوبات اللوجستية في الإمداد والنقل والحركة في بعض المناطق . كما يواجه على المستوى المحلى تحديات أخرى تتمثل في ازدياد الحالات المستوجبة للعون او المساعدة مع عدم تنامي الإمكانيات المادية للهلال بصورة موازية . ولهذا تزداد أهمية المسؤولية الاجتماعية لدعم برامج وأنشطة الهلال الأحمر ومساعدته على مواجهة التحديات .

الذكرى السنوية 30
2013 - 1983
th Anniversary





5 - برامج الهلال الأحمر محليا وعالميا :

تتنوع برامج وأنشطة الهلال الأحمر محليا ودوليا ، فعلى الصعيد الخارجي تتمثل البرامج في :

- الإمداد الاغاثي والعون الإنساني في حالات الكوارث والأزمات .
- المشاريع الإنشائية مثل المساكن والآبار والمدارس والعيادات ومشاريع البنى التحتية في المناطق التي تعرضت للتدمير الكلي أو الجزئي .
- كفالة الأيتام والأسر محدودة الدخل .

وعلى الصعيد المحلي :

- دعم الأسر المتعففة وذوي الدخل المحدود
- علاج المرضى المعوزين
- كفالة اسر السجناء الغارمين
- كفالات الأيتام والأسر الفقيرة
- مساعدة الأرامل والمطلقات
- المشاريع الموسمية مثل حملات رمضان والأضاحي .





6 - أنشطة وبرامج الهلال الأحمر بالأرقام :

خارجيا :

- تم تنفيذ برامج اغاثية في 80 دولة بتكلفة إجمالية حوالي 1,3 مليار درهم
- مشاريع تنموية مختلفة في 50 دولة بتكلفة إجمالية حوالي 1.1 مليار درهم .
- كفالات الأيتام حوالي 900 مليون درهم تكلفة إجمالية لكفالة حوالي 68 ألف يتيم في 27 دولة .

داخليا :

بلغت تكلفة برامج الهلال الأحمر على الصعيد المحلي في عام 2012 فقط 165 مليون درهم.

الذكرى السنوية
2013 - 1983
30th Anniversary





7 - البعد العالمي للمسؤولية الاجتماعية :

لا يقتصر التأثير الايجابي للمسؤولية الاجتماعية على النطاق المحلي بل يمتد تأثيره إلى النطاق العالمي ، فبرامج المسؤولية الاجتماعية تعزز دور الهيئات الإنسانية لمواجهة تداعيات الأزمات على المستوى المحلي والعالمي بالتوازي مع الجهد الحكومي للمساعدات الإنمائية للدول والمجتمعات الضعيفة والهشة مما يساعد على التغلب على أزماتها الاقتصادية والاجتماعية ويمنع تصديرها إلى العالم الخارجي وتحولها إلى أزمات دولية.

وهذا بدوره يضاعف من أهمية تفعيل بنود المسؤولية الاجتماعية لدى كافة مؤسسات وهيئات المجتمع لضمان تحقيق نوع من التوازن بين التنمية والازدهار على المستوى المحلي مع تنمية مناسبة للمجتمعات الأقل نموا وقدرة على مواجهة التحديات .





الخلاصة

الهلال الأحمر يدعم بكل السبل نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات والأفراد ويعمل على تعزيز أوجه الشراكة مع مختلف مؤسسات القطاعين العام والخاص ورجال الأعمال لضمان دعم هذه القطاعات لمشاريع الهلال الأحمر الإنمائية والاغاثية وبرامج الدعم الاجتماعي المتنوعة ، والتغلب على التحديات العديدة التي تواجه الهلال الأحمر على مختلف الساحات .

وعليه فإن الهلال الأحمر يثمن عاليا مبادرة عقد هذا المؤتمر ويتقدم بالشكر للجهة المنظمة ولكافة الجهات الراعية والداعمة ولكل السادة المشاركين في المؤتمر ونتمنى أن تخرج النتائج ملبية لحاجة العمل الإنساني إلى مزيد من الدعم والمؤازرة .

الذكرى السنوية 2013 - 1983
30th Anniversary





التوصية

نظرا لأهمية موضوع المؤتمر خاصة في الظروف التي يعيشها عالمنا اليوم والأهمية تزداد بالنسبة لاستقرار وامن مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي ، فإننا نقترح أن يصدر المؤتمر:

- (إعلان ابوظبي حول المسؤولية الاجتماعية) يدعو كافة المؤسسات والشركات ورجال الأعمال إلى تبني المسؤولية الاجتماعية في أجندات أعمالهم وأنشطتهم ، وتطوير آليات العمل بها وتفعيلها إلى الحد الأقصى ضمانا لاستمرارية أنشطتهم وازدهار أعمالهم وحفاظا على امن واستقرار مجتمعاتهم ومعيارا لمدى المسؤولية والانتماء للوطن الذي أعطاهم الكثير ووفر لهم البيئة المناسبة لنمو أعمالهم .

- كما نقترح رفع توصية للمنظمة العربية للمسؤولية الاجتماعية بتبني عقد مؤتمر دوري للمسؤولية الاجتماعية على مستوى الوطن العربي .

الذكرى السنوية 30th Anniversary 2013 - 1983